

تقويم الكفاءة الصحية في قضاء القرنة

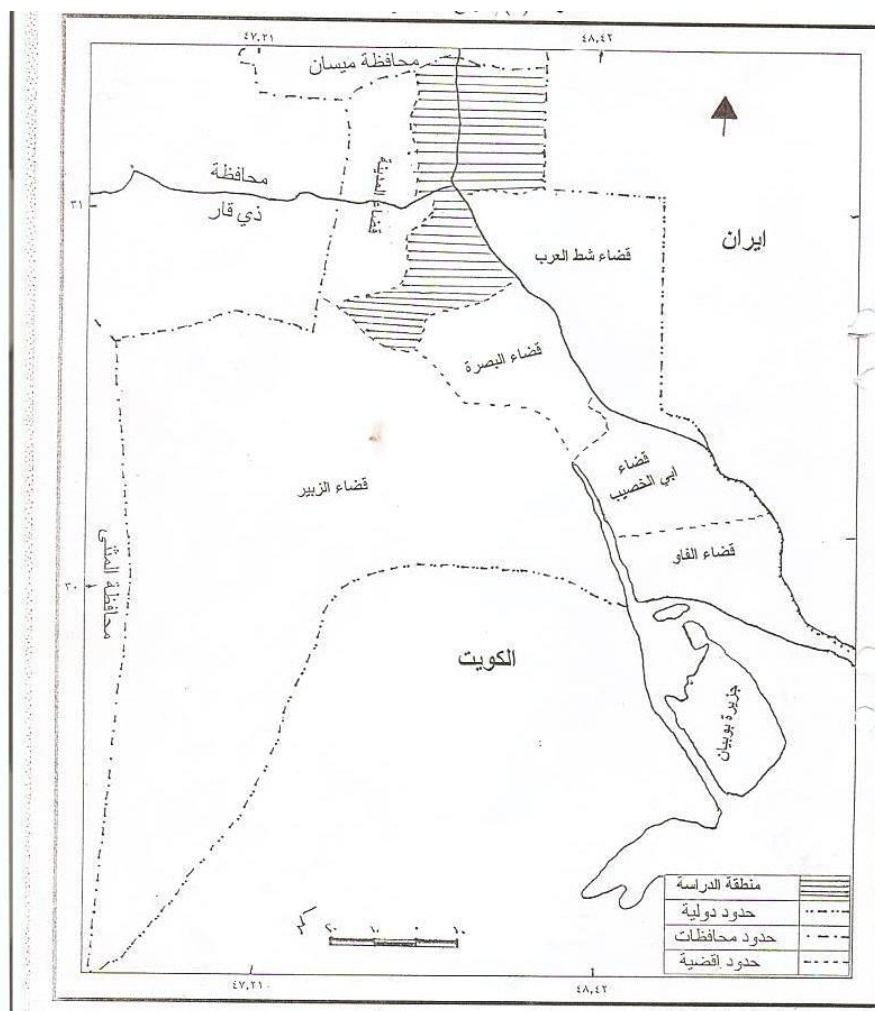
المدرس المساعد
صلاح مهدي عريبي الزيايدي
جامعة البصرة - كلية التربية / ميسان

المقدمة :

تعد الوظيفة الصحية من الوظائف المهمة لتطور المجتمع في أية بقعة من بقاع العالم ، وتطورها يُعد دليلاً على تقدم المجتمعات لكونها تهتم بالإنسان من الناحية الصحية والنفسية والعقلية وبالتالي يستطيع أداء أعماله بصورة جيدة . ولقد أولت منظمة الصحة العالمية أهمية خاصة لموضوع كفاءة الخدمات الصحية بأقل النفقات في الجهد سواء أكانت بعض الجهود على شكل أموال أم قوى عاملة أم موارد أخرى كما وان الكفاءة تتعلق بدرجة الرضا عن هذه الخدمات ، لذا اهتمت الدولة بالوظيفة الصحية وواصلت خدماتها بدرجات متفاوتة الى أقصى مناطق القطر ومن ضمنها قضاء القرنة الذي يُعد أحد الأفضية الست في محافظة البصرة البالغ مساحته (٢٠٧٣) كم^٢ (الخارطة ١) .

المكون من (٥٠)مقطعة ادارية (الخارطة ٢) تناول البحث جانبين الاول منها التوزيع الجغرافي للمؤسسات الصحية المتمثلة بمستشفى القرنة العام فضلا عن المراكز الصحية والعيادات الشعبية وعيادات الاطباء الخاصة اضافة الى اعداد الكادر الصحي الذي يعمل في تلك المؤسسات اما الجانب الثاني من البحث تناول كفاءة تلك المؤسسات بالنسبة للعاملين في الوظيفة الصحية وكفاتها بالنسبة للواقع المساحي وفق للمعايير المحلية ودولية وتشكل الوظيفة الصحية مساحة (٢٢٠٦٠) م^٢ بنسبة (١%) من مساحة القضاء . ومن هنا جاءت أهمية البحث والذي يهدف الى تقويم الخدمات الصحية سواء أكان من حيث المنتسبين ام الابنية ام الخدمات وفق معايير محلية او عالمية .

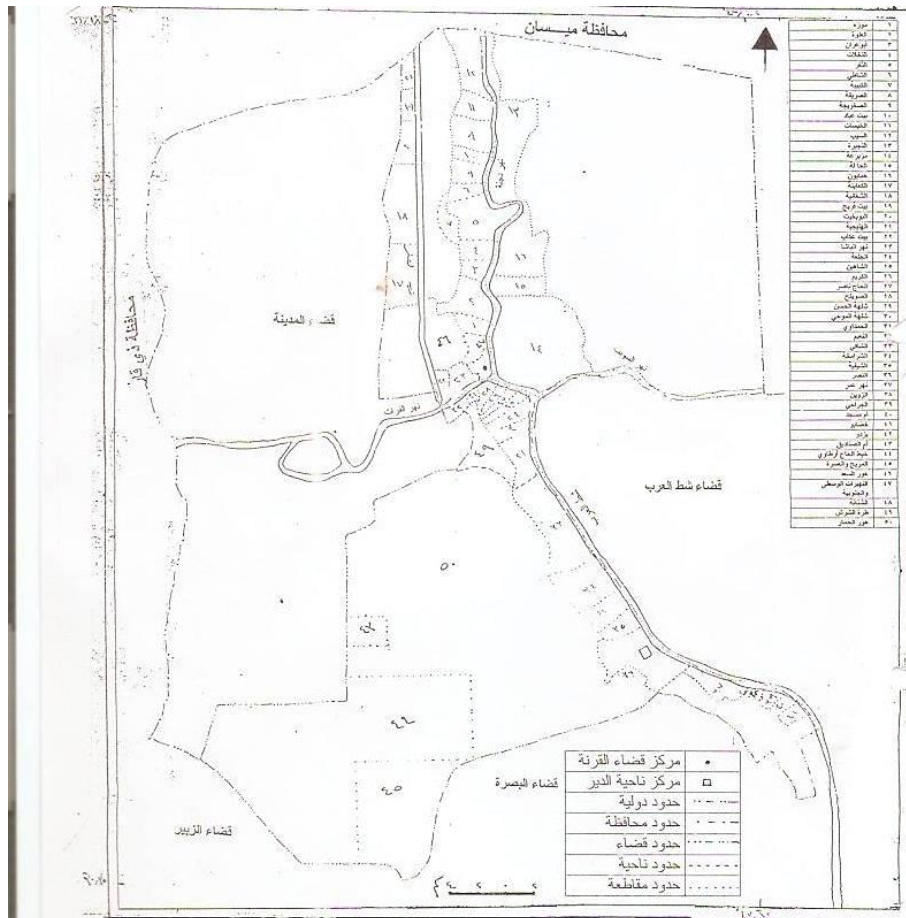
خارطة (١) الموقع الجغرافي لقضاء القرنة



المصدر من عمل الباحث اعتماداً على :

وزارة النفط ، شركة نفط الجنوب قسم المساحة والتوثيق ، ١ / ٢٠٠٠٠٠ .

خارطة (٢) الوحدات الادارية لقضاء القرنة



المصدر من عمل الباحث اعتماداً على :

وزارة النفط ، شركة نفط الجنوب قسم المساحة والتوثيق ، ١ / ٢٠٠٠٠٠ .

تحليل واقع الوظيفة الصحية في قضاء القرنة :

شهد القضاء تطورات مهمة في الوظيفة الصحية سواء أكانت في عدد المنتسبين أم في عدد الابنية في الفترة الاخيرة وذلك للنمو السكاني الكبير الذي يعد من العوامل الرئيسية التي أثرت بشكل مباشر على تطورها اذ بلغ مجموع سكان قضاء القرنة (٨١٤٣٣) نسمة حسب تعداد ١٩٨٧ بينما بلغ (١٥٣٥٣٢) نسمة حسب تعداد ١٩٩٧* وبذلك يصبح معدل نمو السكاني خلال الفترة ١٩٩٧/٨٧ في منطقة الدراسة (٦.٥) % وهو يفوق المعدل في محافظة البصرة والقطر (٦.٠) % و (٣.١) % للفترة نفسها وعلى التوالي في حين بلغ معدله في مركز القضاء (٩.٧) % للفترة اعلاه (مجلس الوزراء/١٩٨٧) ومن اجل دراسة واقع الوظيفة الصحية للقضاء فقد صنفنا حسب التدرج الهرمي وهي كالآتي:

أولاً:- المستشفيات :

يعد مستشفى القرنة العام المستشفى الوحيد في القرنة ويشغل مساحه (١٤٣٧٥) م^٢، وأن موقعه مناسب من الناحية البيئية أنظر الخارطة (٣) اذ لاتصله ضوضاء المدينة المؤثرة على صحة الراقدين في المستشفى ،وهو ذو بعد أقليمي حيث تمتد خدماته الى سكان القضاء البالغ عددهم (١٥٣٥٣٢) نسمة لسنة (١٩٩٧) فضلاً عن سكنة مركز المدينة البالغ عددهم (٤٢٠٦٣) نسمة ومعظم سكان ناحيتي الهوير وطلحه البالغ عددهم (٣٧٦٧٦) نسمة و (٤٧٧٥٦) نسمة على التوالي حسب تعداد (١٩٩٧) ويرتاده بعض سكان محافظتي ميسان وذي قار من سكان ناحية العزيز وقضاء الجبايش .وهذا يعني ان المستشفى يقدم خدماته لسكان القضاء فضلاً عن المناطق المجاورة من محافظتي ميسان و ذي قار مما يكسبه اهمية اقليمية واضحة . ونتيجة لتشييده عام (١٩٧٦) تدهورت أقسام المستشفى ومن ضمنها البناية وتلف شبكة المجاري مما يعرض المستشفى

*الأرقام الواردة عن عدد السكان أعتماًدا على مجلس الوزراء، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تعداد السكان العام لسنة ١٩٩٧، محافظة البصرة ، بغداد ، ٢٠٠١ .

أحيانا الى ارتفاع منسوب المياه الى داخل البناية والى صالات العمليات لذا تم تجديده من قبل شركة فرنسية عام (١٩٩٧) حيث زود بعدد من الأقسام الطبية وغرف الاطباء والردهات والصيدليات والمخازن والمطابخ، كذلك أنشأت الشركة المذكورة محطات تصفية المياه ومولدات الكهرباء مع الاعتناء بالحديقة وتوسع مساحتها، فضلا عن وضع العديد من الملصقات والارشادات واللوحات الجدارية . بلغ عدد المنتسبين في المستشفى (٢٤١) منتسبا منهم (٢٣) طبيبا من ضمنهم (١٤) أختصاصيا (٧) أطباء ممارسين و(طبيبان) أقدمان، بينما بلغ عدد ذوي المهن الصحية (١٣٣) و(صيدلي واحد)(الجدول ١) وبلغ عدد الاسرة (١٢٥) سريرا ، ولكونه المستشفى الوحيد في القضاء وللاقمية وتعدد تخصصاته لذا بلغ عدد المراجعين لعام (٢٠٠١) (١٠٦٨٥٤) مريضا وتشكل نسبة (٢، ٤١) % من عدد المراجعين لمستشفى البصرة العام لنفس العام في حين بلغ عدد الراقدين لنفس العام (١٢٨٦٢) راقدا ونسبة (١٤.٦) % من عدد الراقدين في مستشفى البصرة العام لنفس الفترة أعلاه (العيداني / ٨٧/٢٠٠٣).

ثانيا: مراكز الرعاية الصحية الاولى :

تأتي مراكز الرعاية الصحية الاولى بالمرتبة الثانية في السلم الهرمي للوظيفة الصحية في قضاء القرنة وبلغ عددها (١٠) مراكز تتوزع من الشمال الى الجنوب حسب التوزيع السكاني للقضاء وتبلغ مساحتها (٤٧٨٠)م^٢ ونسبة (٦، ٢١) % و(٢٣، ٠) % من مجموع المساحة المخصصة للخدمات الصحية ومساحة القضاء على التوالي ، ويبلغ عدد الاطباء (٢١) طبيبا بينما بلغ عدد أطباء الأسنان (٤)الجدول (١) والخارطة (٣) وكما يأتي:

١/مركز الشهيد محمد جواد الصحي .

يقع في مركز القضاء يبعد (٥٠٠)م عن مستشفى القرنة العام ،تبلغ مساحته (٢٧٦٠)م^٢ ويشكل نسبة (٥٨) % من مجموع مساحة المراكز الصحية ونسبة (٥، ١٢) % من مجموع المساحة المخصصة للوظيفة الصحية في القضاء ولكونه يقع في مركز القضاء فأن مجموع الكادر الصحي في المركز أعلاه بلغ (٥٤) منتسبا منهم (٦) أطباء و(طبيبان) للأسنان و(٣٠) و (٨)منتسبا لكل من ذوي المهن الصحية والمرضى

والمرضات على التوالي الجدول (١) قدم المركز خدماته الصحية الاولى الى سكان مركز القضاء البالغ عددهم (٩٦٣٥) نسمة بالدرجة الاساس فضلا عن المناطق المجاورة للمركز والتي تفتقر الى أي مركز صحي البالغ عددهم (٢٣٦٣٧) نسمة مثل محلة النصير البالغ عددها (٥٩٢٢) نسمة ومنطقة النهيرات الوسطى والجنوبية والحي العسكري وهور السعد البالغ (٣٥٤١) (٧٢٢٨) نسمة على التوالي ،فضلاً عن سكان قرية مزيرعة والنعيم (١٥٠٤) و (٢٥٢٦) نسمة على التوالي. اضافة الى سكان منطقة النهيرات الشمالية والصبيح الشرقية البالغ عددهم ٢٩١٦ (نسمة) .

٢/المركز الصحي في الثغر .

يبعد مركز الثغر الصحي (شمال القضاء) حوالي (٣-٥) كم ،ويحتل مساحة (٧٠)م^٢ ويشكل نسبة (٤، ١) % من مجموع مساحة المراكز الصحية يقدم خدماته الاولى الى مناطق بني مالك والبوبخيت وأهمها قرية العلو والشاطي والصخرجة وموزة البالغ عددهم (١٥٠٢٤) نسمة ،ويبلغ عدد منتسبي المركز (١٧) منتسبا منهم (طبيباً واحداً) و (١٢) و (٢) ذوي المهن الصحية وممرضة على التوالي .

٣/المركز الصحي في الشرش .

يقع المركز في منطقة الشرش (٥، ١) كم جنوب مركز القضاء ويشكل نسبة (٢، ٥) % من مجموع مساحة المراكز الصحية ونسبة (١، ١) % من مجموع المساحة المخصصة للخدمات الصحية وتقدم الخدمات الصحية الاولى الى الى مناطق الصويلح والكريم والحاج ناصر والشاهين والجلعة البالغ عددهم (١٨٠١٦) نسمة بينما يبلغ عدد الاطباء (٢) و (طبيب واحد) لاسنان (الجدول ١) .

٤/ المركز الصحي في شلهة الموحى :

يقع المركز الصحي في شلهة الموحى (٢) كم جنوب مدينة القرنة تبلغ مساحته (٢٠٠)م^٢ بنسبة (١ ، ٤) % من مجموع مساحة المراكز الصحية و (٠.٩) % من المساحة المخصصة للخدمات الصحية للقضاء يبلغ عدد الاطباء في مركز شلهة الموحى (طبيب واحد) و (٩) من ذوي المهن الصحية و(ممرضة واحدة) الجدول (١) يخدم

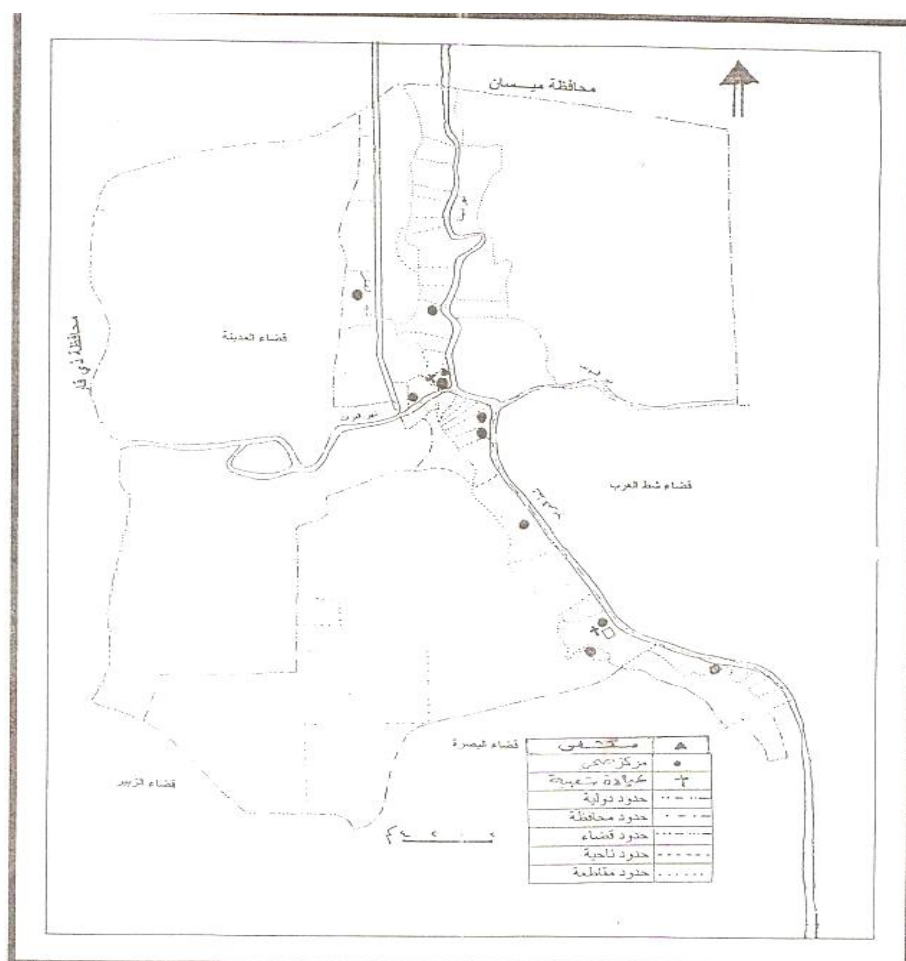
المركز قرية شلهة الوحي وشلهة الحسن وطرة الشرش والغميح البالغ عددهم (١١٥٧٠) نسمة .

جدول (١) المؤسسات الصحية في قضاء القرنة لسنة ٢٠٠١

ت	اسم المركز الصحي	الموقع	اسم المنطقة التي يخدمها المركز الصحي	عدد سكانها	المساحة (م ^٢)	عدد الأطباء	عدد اطباء الاسنان	نوعي المهن الصحية	المرضى والمرضى وخدمات	اداريون وخدمات
١	الشهيد محمد جواد	مركز القضاء	مركز القضاء ، التصير ، النهروان الوسطى والجنوبية ، الشمالية ، الحبي العسكري وهور السعد ، مزيرة ، الصبيح الشرقية ، النعيم .	٣٣٢٧٢	٢٧٦٠	٦	٢	٣٠	٨	٨
٢	المركز الصحي في النهر	ناحية النهر	الحلة ، هياون ، بني مالك ، البويخيت ، هور السويب	١٥٠٢٤	٧٠	١	-	١٢	٢	٢
٣	المركز الصحي في الشرش	الشرش	الجلعة ، الحاج ناصر ، الصويلح ، الكريم ، الشاهين	١٨٠١٦	٢٥٠	٢	١	٢٢	٢	٧
٤	المركز الصحي في شلهة الوحي	الشرش	شلهة الوحي ، شلهة الحسن ن طرة الشرش ، الغميح	١١٥٧٠	٢٠٠	١	-	٩	١	٥
٥	المركز الصحي في الشافي	الشافي	الشافي ، هور الحمار ، الزركانية	١٤٥٨٧	٢٥٠	١	-	١٢	٣	٧
٦	الشهيد احسان فتوري	ناحية النهر	النير ، يزود ، النهران ، الشيفية ، الشهاب	٢٢٨١٧	٣٥٠	٥	١	٣٠	٤	١١
٧	المركز الصحي في لزوين	جنوب النهر	لزوين ، الجراحي ، خضابو ، ام مسجد ، طلاع خضابو وام مسجد ومعابيه	١٧١٤١	٢٥٠	٢	-	١٥	٢	٤
٨	المركز الصحي في قرية النصر	غرب النهر	المبائي ، ابو اعسر	٤٦٣٧	٢٠٠	١	-	٥	١	٤
٩	المركز الصحي في منطقة نهر الباشا	غرب القرنة	شلهة عكاب ، شلهة الباشا ، شلهة عكاب الأولى	٦٠٠٧	٢٠٠	٢	-	٥	٢	٣
١٠	المركز الصحي في منطقة نهر العز	غرب القرنة	هور البويخيت	١٠٤٦١	٢٥٠	-	-	٦	٢	٣
	مجموع المراكز				٤٧٨٠	٢١	٤	١٤٦	٢٧	٥٤
١١	المستشفى	مركز القضاء			١٤٣٧٥	٢٣		١٣٣	٦٣	٤٨
	المجموع				١٥٣٥٣٢	١٩١٥٥	٤٤	٢٧٩	٩٠	١٠٢

المصدر : مستشفى القرنة العام، قسم التخطيط ، سجلات الكادر الطبي لسنة ٢٠٠١ ، بيانات غير منشورة .

خارطة (٣) التوزيع الجغرافي للمؤسسات الصحية في قضاء القرنة



المصدر من عمل الباحث اعتماداً على :

١- وزارة النفط، شركة نفط الجنوب ، قسم المساحة والتوثيق ، ١ : ٢٠٠٠٠٠ .

٢- الدراسة الميدانية .

٥/مركز الرعاية الصحية الاولى في الشافي :

يقع المركز في الشافي جنوب القضاء بـ (٢٥) كم، ويخدم جميع سكان منطقة الشافي البالغ عددهم (١٣٠٤٥) نسمة فضلا عن المناطق المجاورة وأهمها منطقة هور الحمار والزركانية البالغ عددهم (١٥٤٢) نسمة ، يضم المركز كادرا يتكون من (طبيب واحد) و (١٢) من ذوي المهن الصحية أضافة الى (٣) ممرضات و (٧) أفراد من الادارين والخدمات الجدول (١)

٦/مركز الشهيد أحسان قدوري :

مركز الشهيد أحسان قدوري يبعد (٤٠) كم جنوب مركز قضاء القرنة تشغل مساحته (٣٥٠)م^٢ ويشكل نسبة (٣، ٧) % من مجموع مساحة المراكز الصحية في القضاء ويقدم خدماته الصحية لسكان مركز ناحية الدير والمناطق المجاورة البالغ عددهم (٢٢٨١٧) نسمة ويشكلون نسبة (١٤، ٨) % من مجموع سكان القضاء ، ولكن المركز لايسد حاجة منطقة الدير لذا يضطر السكان الى مراجعة المستشفى القرنة العام ويراجعون المؤسسات الصحية في مركز محافظة البصرة . يبلغ مجموع الكادر الصحي (٥١) منتسبا منهم (٥) أطباء و(طبيب واحد) للاسنان في حين بلغ عدد ذوي المهن الصحية (٣٠) ويشكلون نسبة (١١) % من مجموع ذوي المهن الصحية في القضاء بينما بلغ عدد الممرضين والممرضات (٤) الجدول (١) .

٧/مركز الزوين الصحي :

يقع المركز في ناحية الدير ويقدم خدماته الصحية الى قرية الزوين البالغ عددهم (٢٧٢٩) نسمة فضلا عن بعض المناطق المجاورة لها أهمها خضابو والجراحي وأم مسجد البالغ عددهم (١٤٤١٢) نسمة على التوالي. ويبلغ عدد الاطباء (٢) في حين بلغ (١٥) و (٢) منتسبا من ذوي المهن الصحية والممرضات على التوالي .

٨/المركز الصحي في قرية النصر :

يبعد المركز (٢) كم عن مركز ناحية الدير ،يخدم المركز قرية النصر الواقعة غرب الدير ومنطقة المساني وابواعسر البالغ عددهم (٤٦٣٧) نسمة وبعض القرى

المجاورة للقرية المذكورة،تبلغ مساحة المركز (٢٠٠)م^٢ ويشكل نسبة (١، ٤) % من مجموع مساحة المراكز الصحية .يوجد فيه (طبيب واحد) و(٥) من ذوي المهن الصحية الجدول (١) .

٩/المركز الصحي في منطقة نهر الباشا :

يقدم المركز الصحي خدماته الصحية الى قرية نهر الباشا التي تبعد عن مركز القرنة (١)كم غربا فضلا عن شلحة عكاب الاولى وشلحة عكاب التي يبلغ عدد سكانها (٦٠٠٧) نسمة بينما بلغ مجموع المنتسبين (١٢)منتسبا يضم(٢) أطباء ويفتقر الى طبيب أسنان .

١٠/المركز الصحي في منطقة نهر العز :

يقع المركز غرب القرنة حوالي (٥، ٣)كم ويخدم عشائر البوبخيت والشغانية والكعابنة وبيت فريج والهليجية سعيد والساده اذ يبلغ عددهم(١٠٤٦١)نسمة وتبلغ مساحة المركز (٢٥٠)م^٢ ويشكل نسبة(٢، ٥)% من مساحة المراكز الصحية في القضاء .

ثالثا/العيادات الشعبية :

تحتل العيادات الشعبية الصحية مكانة هامة للسكان من حيث كونها توفر الخدمات الصحية لهم بمبالغ تتناسب مع امكاناتهم الاقتصادية .توجد(عيادتان) في قضاء القرنة أحدهما تمارس وظيفتها من خلال ازدواجها في بناية مركز الشهيد محمد جواد الصحي ويكون الدوام فيها عصرا ،وتشتمل على وحدات طبية مشغولة من قبل اطباء ممارسين بلغ عددهم(٤)أطباء و(٨) من ذوي المهن الصحية . والعيادة الشعبية الاخرى في ناحية الدير في بناية مركز الشهيد أحسان قدوري ،يبليغ عدد الاطباء الممارسين (٣) بينما بلغ عدد ذوي المهن الصحية (٥)فقط وتكون مراجعة العيادتين من قبل السكان الاهلين اليها بدون تصنيف الرقعة الجغرافية لذلك ترتفع أعدادهم مقارنة مع اعداد المراجعين الى المراكز الصحية فضلا عن ذلك حصولهم على حصة دوائية أكبر من التي يحصلون عليها في الدوام الصباحي في مراكز الرعاية الصحية الاولى. ومن السلبيات الواضحة في العيادة كثرة اعداد المراجعين مما يؤدي خلق كثير من

المشكلات مع منتسبي العيادة وذلك لعدم فهم بعض المراجعين طريقة عمل العيادة بسبب قلة الكادر الصحي مقارنة مع عدد المراجعين فضلا عن عدم وجود أطباء أختصاص لعملهم في العيادات الخاصة لهم بسبب فارق الارباح التي يحصلون عليها مما ينعكس سلبا على كفاءة الاداء الوظيفي للعيادات الشعبية على الرغم من أن عددا كبيرا من سكان القضاء يحصلون على خدماتهم العلاجية من هذه العيادات بسبب المستوى الاقتصادي المتردي للسكان .

رابعاً/ العيادات الطبية الخاصة وما يرتبط بها :

يبلغ عدد هذه العيادات في القضاء (٢٧) وتشكل نسبة (٨,٤) % من مجموع العيادات الخاص في مدينة البصرة (العياداني/٢٠٠٣/٩٣) تتركز (٢٠) عيادة تقع في مركز القضاء تشكل نسبة (٧٤) % من المجموع الكلي للعيادات و(٧) عيادات تقع في ناحية الدير ، وقد تبين من الدراسة الميدانية أن نسبة (٣٨) % من مجموع سكان القضاء يرتادونه العيادات الخاصة في مركز المدينة لكونه يتمتع بكثافة سكانية عالية بينما شكلت نسبة (٤٥) % من مجموع سكان قضاء القرنة يتوجهون الى مدينة البصرة حيث العيادات ذات التخصص الواسع وبصورة أكثر من تواجدها في القضاء . في حين شكلت نسبة (٦) % من سكان القضاء يرتادون العيادات الخاصة في مدينة بغداد وذلك لتردي المستوى المعيشي لسكان المنطقة الجدول (٢) كما يوجد (١٦) مختبرا يتركز منها (١١) مختبرا في مركز القضاء وتشكل نسبة (٦٩) % من مجموع المختبرات في القضاء ، كما يوجد (٥) مختبرات في ناحية الدير وبنسبة (٣١) % من مجموع المختبرات في منطقة الدراسة. أما التدوي وزرق الابر البالغ عددها (١٤) فجميعها تقع ضمن تواجد العيادات الخاصة للأطباء.

الجدول (٢) مراجعة سكان قضاء القرنة للعيادات الخاصة لسنة ٢٠٠١

مدينة بغداد	مدينة البصرة	مركز قضاء القرنة	ناحية الدير
٦	٤٥	٣٨	١١

المصدر : الدراسة الميدانية .

خامسا/ المجمعات التعاونية الطبية :

يبلغ عددها (مجمعين طبيين) أحدهما في مركز القضاء والآخر في ناحية الدير .تبلغ مساحتها (٤٠٠م^٢) ونسبة (٨ ، ١) % من مجموع المساحة المخصصة للخدمات الصحية . يبلغ عدد المنتسبين في المجمعين (٩) من ضمنهم (طبيبان) ومعاون صيدلي (٥) و(٢) مضمّد ، يخدم المجمعان سكان القضاء فضلا عن بعض سكان ناحية العزيز وناحيتي طلحه والهوير .

أولا//المقاييس الخاصة بكفاءة العاملين في المؤسسات الصحية :

وهي المقاييس التي يتم من خلالها التعرف على كفاءة استخدام العاملين في المؤسسات الصحية في ضوء توزيعهم المتوازن حسب أختصاصهم وفق مقاييس عالمية أو محلية وهي :

١/المؤشرات الخاصة بالطباء :**أ/معدل الاطباء للسكان :**

بلغ المعدل في قضاء القرنة (١ : ٣٤٨٩) وهو أقل بـ(٤ ، ٣) مرة طبقا للمعيار المحلي والبالغ(١ : ١٠٠٠) ويعد أعلى من مدينة البصرة البالغ(١ : ٩٠٤) لعام(٢٠٠٠) (الجدول ٣) وبهدف رفع الكفاءة وفق المعيار المحلي فإن القضاء يحتاج الى (١١٠) طبيبا لكي تؤدي الوظيفة الصحية وفق هذا المعدل بشكل أفضل .

ب/معدل الاطباء للممرضات :

بلغ معدل الاطباء للممرضين والممرضات (١ : ٣) بالنسبة للمعيار العالمي ،أما المعيار المحلي (١ : ٤) (الجدول ٣) في حين بلغ عدد الممرضين والممرضات في قضاء القرنة (٩٠) ممرضا وممرضة لذا يبلغ المعدل في القضاء (١ : ٢) وهو منخفض مقارنة بالمعيار العالمي والمحلي ويحتاج الى (٤٢) و(٨٦) ممرضا وممرضة إلى التوالي طبقا للمعياريين على التوالي ،ويعد أعلى من مدينة البصرة البالغ (١ : ١)، وهذا الانخفاض يؤدي بالتالي الى خلل في عمل الاطباء نتيجة لقيامهم بأعمال ترفيهية وهذا يعود الى النظرة الاجتماعية لمهنة التمريض وخاصة لجنس الاناث .

ج/معدل الاطباء لذوي المهن الصحية :

أن المعدل العالمي المقبول كحد أدنى (١:٣) (الجدول ٣) أي طبيباً واحداً الى ثلاث لذوي المهن الصحية أما في قضاء القرنة بلغ (١:٦) وبذلك يرتفع الى ضعف عن المعدل العالمي ،ويرجع السبب الى قلة أعداد الاطباء مقارنة مع ذوي المهن الصحية البالغ عددهم (٢٧٩) موظفاً .

د/معدل الاطباء للأسرة :

يبلغ المعدل العالمي لهذا المعيار (١:٥-٦) أي طبيباً واحداً لكل (٥-٦) أسرة (الجدول ٣) أما في قضاء القرنة بلغ عدد الاسرة (١٢٥) سريراً بينما بلغ عدد الاطباء في المستشفى (٢٣) طبيباً وبذلك يبلغ المعدل (١:٥,٤) وهو مطابقاً مقارنة بالمعيار العالمي ومرتفع عن المعدل في البصرة (١:٣) وبذلك يمكن الطبيب تجواله لمرضاه وفحصهم بصورة أدق .

هـ /معدل الاطباء للمرضى الراقدين :

أن المعدل العالمي للمعيار أعلاه (١:٢٠) أي طبيب واحد لكل عشرين مريضاً راقداً في المستشفى (الجدول ٣) وفي القرنة بلغ عدد الراقدين (١٢٨٦٢) لسنة (٢٠٠١) ويقل عن عدد الراقدين في مدينة البصرة البالغ عددهم (٨٧٦٢٩) راقداً لذا يبلغ المعدل في القرنة (١:٥٥٩) وهو بذلك لا يشكل سوى (٥,٣) % من المقياس العالمي المعتمد للتقويم ،وأقل من المعدل في مدينة البصرة البالغ (١:١١٥) ولذا يحتاج القضاء الى (٦٢٠) طبيباً لكي يتم فحص ومعالجة المرضى بأحسن صورة ويعود السبب الى اتساع الخدمات الاقليمية للمستشفى مما له الاثر على زيادة المرضى مما يعكس على ذلك على طبيعة العلاج وصحة المرضى الراقدين .

و/معدل أطباء الاسنان للسكان :

يبلغ عدد أطباء الاسنان في قضاء القرنة (٤) أطباء فقط بينما يبلغ عدد سكان القضاء (١٥٣٥٣٢) نسمة (تعداد ١٩٩٧) لذا أصبح المعدل (١:٣٨٣٨٣) ويشكل نسبة (٥٢) % عند المقارنة مع المعيار المحلي (١:٢٠٠٠٠) (الجدول ٣) .

لذلك يزيد عد سكان القضاء لكل طبيب أسنان عن (١٨٣٨٣) نسمة طبقا للمعيار المذكور، وأيضا المعدل في القضاء منخفض مقارنة في مدينة البصرة البالغ (١):
(٢٢٨٦٣). لذلك يحتاج القضاء الى (٤) طبيب أسنان لتغطية النقص المحدد حسب المعيار المحلي .

٢ // المؤشرات الخاصة بذوي المهن الصحية :

أ / معدل ذوي المهن الصحية للسكان :

يبلغ المعدل المحلي لمعيار ذوي المهن الصحية للسكان (٤٠٠-٥٠٠) (الجدول ٣) أي معدل (٤٥٠) نسمة لكل منتسب من ذوي المهن الصحية وطبقا للمعيار أعلاه، يكون المعدل في قضاء القرنة (١: ٥٥٠) وبعد أعلى من المعيار المحلي (١: ٤٥٠) ويكون أقل من المعدل في مدينة البصرة البالغ (١: ٦٥٦). (الجدول ٣)

ب/ معدل ذوي المهن الصحية للمرضى الراقدين :

أن المعدل العالمي لهذا المؤشر (١: ٦) (الجدول ٣) أي منتسب واحد من ذوي المهن الصحية لكل (٦) مرضى راقدين في المستشفى، لذا بلغ المعدل في القرنة (١: ٩٦,٧) ويعد منخفضا جدا ويشكل نسبة (٦,٢)% من المعيار العالمي مما يعكس قلة كفاءة ذوي المهن الصحية البالغ عددهم (١٣٣) في المستشفى بسبب الأعداد الكبيرة للمرضى الراقدين البالغ عددهم (١٢٨٦٢) مريضا راقدا لسنة (٢٠٠١) نتيجة للحصار الاقتصادي وسوء التغذية والاسلحة الكيميائية وتجفيف الاهوار والتصحر . وبعد المعدل في القرنة أقل منه في مدينة البصرة (١: ١١٩).

ج / معدل ذوي المهن الصحية للأسرة :

بلغ المعدل في القضاء (١: ١,٦) ويعد أقل من المعدل العالمي (١: ٣) وقد تطابق المعدل في مدينة البصرة مع المعيار العالمي البالغ (١: ٣) (الجدول ٣) أي مهني واحد لكل ثلاثة أسرة في حين أنخفض المعدل في المستشفى الى (١: ١,٦) وهذا دليلا على قلة أعداد الأسرة مما يفترض على ذوي المهن الصحية تقديم خدماتهم الصحية الى المرضى بآتم صورة وللوصول الى الحد الامثل طبقا لمعيار العالمي فإن حاجة المستشفى العام الى الأسرة يبلغ (٢٧٤) سريرا.

٣ // المؤشرات الخاصة بالاسرة :

أ / عدد الاسرة للسكان :

المعيار المحلي من قبل وزارة الصحة حدد (١: ٢٠٠) نسمة (الجدول ٣) أي سرير واحد لكل (٢٠٠) نسمة وقد بلغ معدله في القضاء (١: ١٢٢٨) لسنة (٢٠٠١) ويشكل نسبة (١٦,٢) % من كفاءة المعيار ويعود السبب الى زيادة سكان القضاء البالغ (١٥٣٥٣٢) نسمة في حين يوجد (١٢٥) سريرا ويعد مرتفعا مقارنة مع المعدل في البصرة (١: ٣٤٦) لذلك يحتاج القضاء الى (٦٤٢,٦) سريرا للوصول الى المعيار المحلي الذي يجعل عدد الاسرة المتوفر يتناسب وأعداد سكان القضاء .

ب/معدل مكوث المريض * :

لا يوجد معيار عالمي أو محلي بخصوص معدل مكوث المريض لاختلاف المرض ونوعه وتباين المجتمعات فيما بينها . وبصورة عامة أن مكوث المريض لفترة طويلة في المستشفيات دليل على تخلف الخدمات الصحية التي تقدمها للمرضى وقصرها يدل على العناية والعلاج التي يقدمها تلك المؤسسة . وفي قضاء القرنة بلغ معدل مكوث المريض (٣,٥) يوم وهو منخفض مقارنة مع معدل مكوث المريض في البصرة البالغ (٨,٢) يوم .

مؤشرات أخرى :

الصيداللة :

بلغ عدد الصيداللة في قضاء القرنة (صيدليين) لسنة (٢٠٠١) لذا بلغ المعدل (١: ٧٦٧٦٦) وتشكل نسبة (٢٦) % من كفاءة المعيار المحلي (١: ٢٠٠٠٠) ويعد منخفضا جدا مقارنة مع مدينة البصرة (١: ١٣٤٤٩) نسمة (الجدول ٣) لذا يحتاج القضاء الى (٥,٦) صيدلي وفق المعيار المذكور أعلاه .

- أحسب المعدل وفق الصيغة الآتية = عدد الأسرة × ٣٦٥ / عدد المرضى الراقدين = ١٢٥ - ١٢٨٦٣/٥٣٦ ينظر (محمد جبر وعبد الجبار عبد العباس، الرعاية الأولية، نشرة صادرة عن وزارة الصحة ، العراق، بدون تاريخ، ص ٤٢-٤٣ (٢٦٩)

الجدول (٣) نسب المعايير للكوادر الطبية وخدماتها للسكان والمرضى في قضاء القرنة ومدينة البصرة لسنة ٢٠٠٠/٢٠٠١

التفاصيل	المعدل	المعيار	النسبة	القرنة	البصرة
الاطباء	معدل الاطباء للسكان	محلي	١٠٠٠:١	٣٤٨٩:١	٩٠٤:١
	= = للممرضات	محلي	٤:١	٢:١	١:١
	= = =	دولي	٣:١	—	—
	= = لذوي المهن الصحية	دولي	٣:١	٦:١	١:١
	= = للأسرة	دولي	٦-٥:١	٥.٤:١	٣:١
	= = للمرضى الراقدين	دولي	٢٠:١	٥٥٩:١	١١٥:١
	= = الاسنان للسكان	دولي	٢٠٠٠:١	٣٨٣٨٣:١	٢٢٨٦٣:١
المهن الصحية	= المهن الصحية للسكان	محلي	٤٥٠:١	٥٥٠:١	٦٥٦:١
	= المهن الصحية للمرضى الراقدين	دولي	٦:١	٩٦.٧:١	١١٩:١
	= المهن الصحية للأسرة	دولي	٣:١	١.٦:١	٣:١
الاسرة	عدد الاسرة للسكان	محلي	٢٠٠:١	١٢٢٨:١	٣٤٦:١
الصيدلة	عدد الصيدلة للسكان	محلي	٢٠٠٠:١	٧٦٧٦٦:١	١٣٤٤٩:١

المصدر:

- ١- أرزوقي عباس عبد وآخرون. مؤشرات قياس أداء مستشفيات محافظة نينوى للفترة ٧٨-١٩٨٤ مجلة تنمية الراقدين، العدد (٢٣) ١٩٨٨ ص ١٠٥ و ١٠٦
- ٢- محمد صالح ربيع. العجيلي الخدمات الصحية في مدينة بغداد، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الاداب، ١٩٨٩ ص ٣٤ و ١٣٨ .
- ٣- وزارة الصحة، المؤسسة العامة للتأمين الصحي والصحة الريفية، التطوير القانوني والاداري للمؤسسة، تقرير مطبوع بالرونيو، ١٩٨٢، ص ٤٨ .
- ٤- محمد جبر وعبد الجبار عبد العباس، كراس الرعاية الصحية الاولى، نشرة صادرة عن وزارة الصحة، بدون تاريخ، ص ١٧.
- 5/W.H.O. Health manpower planning; principle Methods Issures (Editors ; Hall,T.L:MejAa:A.) Geneva. 1981 p.268 .
- ٦- عباس عبد الحسن كاظم العيداني، الخدمات المجتمعية في محافظة البصرة، أطروحة دكتوراه، جامعة البصرة، كلية الاداب، ٢٠٠٣ ص ١٦٢-١٦٥
- ٧- وزارة التخطيط، هيئة التخطيط التشيد والاسكان والخدمات، واقع الخدمات الصحية وفاق تطورها، كراس رقم (١٤٠)، اب، ١٩٨٤، ص ٢٠ .

ثانيا // كفاءة الموقع المساحي للمؤسسات الصحية ودرجة الرضا وسهولة الوصول

١/ كفاءة الموقع المساحي للمؤسسات الصحية

تحدد كفاءة الموقع المساحي للمؤسسات الصحية من خلال مقارنتها بعدد السكان وتطابقها مع المؤشرات التخطيطية معتمدة في ذلك على تحديد المساحات الصحية ، اذ حدد المعيار المحلي (سريرا واحدا لكل ٢٠٠ نسمة) ولكل سريرا مساحة (١٠٠)م^٢ بالنسبة للمستشفيات (وزارة الصحة /١٩٨٢/٥٦) وقد بلغ عدد الاسرة في القرنة (١٢٥) سريرا في حين بلغ عدد السكان (١٥٣٥٣٢)نسمة لسنة(١٩٩٧) لذا أصبح المعدل في القضاء (١٢٢٨) نسمة لكل سريرا وتعد أعلى من المعدل بـ (٦,١) مرة ، وأيضا يعد مرتفعا عن المعدل في البصرة البالغ (سريرا واحدا لكل ٣٤٦)نسمة (العيداني/٢٠٠٣/١٦٧) لذا يحتاج القضاء الى (٦٤٢) سريرا أضافيا في حين بلغت مساحة المستشفى (١٤٣٧٥)م^٢ لذا تكون حصة السرير الواحد (١١٥)م^٢ وهي تفوق المعيار المحلي وأقل من المعدل في البصرة البالغ (١٧٦,٦) ولهذا يحتاج القضاء الى مساحة إضافية تقدر بـ(٦٢٣٢٥)م^٢ للوصول الى المعيار المحلي . أما بالنسبة للمراكز الصحية فقد حدد المعيار المحلي(٥٠٠)م^٢ لكل مركز صحي(وزارة التخطيط/١٩٧٧/٣٥) بينما توجد(١٠) مراكز في القضاء بمساحة(٤٧٨٠)م^٢ وبهذا تشكل نسبة(٩,٥)% من كفاءة المعيار. لذا يحتاج القضاء الى مساحة إضافية تقدر(٤٥٢٢٠)م^٢ في الوقت الحاضر لتغطية النقص الحاصل في المساحات المحددة لهذه المراكز في الوقت الحاضر. وقد كانت حصة المراكز الصحية في القضاء البالغ (١٠) مراكز (١٥٣٥٢) نسمة لكل مركز في حين حدد المعيار المحلي (١٠٠٠٠) نسمة

لكل مركز(وزارة التخطيط/١٩٧٧/٣١)مما ينعكس أثره على معدل المرضى وبذلك تقل العناية التي يحصلون عليها المرضى عند التفوق على المعيار أعلاه.

٢/سهولة الوصول :

هو أحد المؤشرات المهمة لقياس كفاءة الموقع للمؤسسات الصحية ،وقد عده صفة سهولة الوصول الى المؤسسات الصحية عن مدى كفاية الدعم للرعاية الصحية الأولية (٧) ،أن معيار سهولة الوصول الى المؤسسات الصحية والحصول على خدماتها لم

يكن موحدًا بين الدول نظرا لاختلاف الظروف المناخية فيها، وقد حدد المعيار المحلي ضرورة توفر مركز صحي واحد لكل (١٠) آلاف نسمة وحدد المسافة التي يقطعها الفرد للوصول الى اقرب مركز صحي (٧٠٠) م مما يجعله يقطعها للحصول على الخدمات الصحية من اقرب مركز صحي الى (١٠) دقائق (وزارة التخطيط/ ١٩٧٧/ ٣١) ٠ في منطقة الدراسة يوجد (١٠) مراكز صحية تتوزع على (٥٠) منطقة بحيث يخدم كل مركز عددا من المناطق تتراوح ما بين (١-٨) مناطق فضلا عن المنطقة التي يقع فيها المركز مما يتعين على بعض سكان القضاء قطع مسافات طويلة وبكلف للحصول على الخدمات الصحية ٠ ويظهر من الجدول (٤) ان نسبة (٢٢.٦) % من العينة تفوق المعيار المحلي اعلاه الذي حدد اكثر من (١٠) دقائق مشيا على الاقدام بينما بلغت نسبة (٦.٨) % من العينة يقطعون المسافة اقل من (٥) دقائق ويتضح من الجدول نفسة ان زمن الوصول بالسيارة الى المراكز الصحية اخذ نمط تصاعديا حيث سجلت اعلى النسب من العينة اذ بلغت (٣٤.٤) % وذلك لا يعتمد على زيادة الزمن المقطوع فحسب بل الى حالة المريض مما قد تضطره حالته الى استخدام السيارة ٠ ولذلك يتبين ان اعداد المراكز الصحية في قضاء القرنة لا تتناسب مع حجم المناطق السكنية طبقا للمعيار المحلي المذكور اعلاه ٠

الجدول (٤) زمن الوصول الى اقرب مركز صحي حسب وسيلة الوصول لقضاء القرنة
لسنة ٢٠٠١ ٠

المجموع	بالسيارة %	مشيا على الاقدام %	الوسيلة الزمن المقطوع للمركز الصحي
١٧.٥	١٠.٧	٦.٨	اقل من ٥ دقائق
٢٥.٥	١٦.٣	٩.٢	٥-١٠ دقائق
٥٧.٠	٣٤.٤	٢٢.٦	اكثر من ١٠ دقائق
١٠٠	٦١.٤	٣٨.٦	المجموع

المصدر : الدراسة الميدانية

٣ /درجة الرضا :

لابد من معرفة درجة رضا السكان عن الكادر الطبي والخدمات الصحية في المؤسسات الصحية وذلك من خلال استمارة الاستبيان نلاحظ من الجدول (٥) أن نسبة (٧٠) % من مجموع سكان قضاء القرنة غير راض ودرجة الرضا قليلة بالنسبة للمستشفى القرنة العام بينما شكلت نسبة (٧٢) % للمراكز الصحية لنفس درجة الرضا أعلاه ، في حين شكلت نسبة (٣٠) % و (٢٨) % من مجموع السكان في القضاء بدرجة جيدة ومتوسطة للمستشفى والمراكز الصحية على التوالي. بينما شكلت نسبة (٦٨) % لدرجة الرضا جيدة والمتوسطة للعيادات الخاصة . وتبين من الجدول (٥) أن الحالة في المؤسسات الصحية في قضاء القرنة متردية وتحتاج الى الاهتمام الكبير في العديد من المجالات من الكادر الطبي وأهتمام بالأبنية ونظافتها وجماليتها .

وكذلك تبين من استمارة الاستبيان أن نسبة (٦٥) % من مجموع سكان القضاء يفضلون اجراء العمليات الجراحية في مدينة البصرة ، بينما سجلت نسبة (٥) % منهم اجراءها في مدينة بغداد في حين النسبة الباقية (٣٠) % منهم يفضلونها في مستشفى القرنة العام نتيجة لقلة الاختصاص والكفاءة والخدمات الصحية مقارنة مع اجرائها في مدينة البصرة .

الجدول (٥) درجة رضا سكان قضاء القرنة عن الخدمات الصحية لسنة ٢٠٠١

المؤسسة الصحية	غير راض %	راض بدرجة قليلة %	راض بدرجة متوسطة %	راض بدرجة جيدة %
المستشفيات	٤٥	٢٥	٢٠,٤	٩,٦
المراكز الصحية	٥١,٦	٢٠,٤	١٨	١٠
عيادات الأطباء الخاصة	٦	٢٦	٢٨,٨	٣٩,٢

المصدر: - الدراسة الميدانية

الخلاصة :

تبين من البحث أن الخدمات الصحية في قضاء القرنة متردية سواء أكان من الكادر الطبي والمتمثل بأعداد الأطباء البالغ عددهم (٤٤) طبيباً و(٢٧٩) من ذوي المهن الصحية و(٩٠) ممرضا وممرضة أم بالنسبة للابنية فقد شكلت نسبة (١) % من مجموع نسبة المساحة المخصصة للخدمات الصحية في القضاء وتوجد (١٠) مراكز صحية تتوزع على أنحاء القضاء . ونتيجة لظروف الحصار الاقتصادي والنقص الكبير في الأدوية والأجهزة فضلا عن زيادة سكان القضاء البالغ عددهم (١٥٣٥٣٢) نسمة لتعداد (١٩٩٧) أدى الى الضغط على المؤسسات الصحية وعدم كفاءتها بالنسبة للمقاييس والمؤشرات الدولية والمحلية.

وقد تبين أن القضاء بحاجة الى (١١٠) طبيباً وهو أقل بـ (٣,٤) مرة عن معيار وزارة الصحة البالغ (طبيباً واحداً لكل ألف نسمة) وينخفض معدل الأطباء الى الممرضين والممرضات الى (٥١) % وأنخفض أيضاً معدل الأطباء الى المرضى الراقدين (١ : ٥٥٩) مريضاً راقداً طبقاً للمعيار المحلي (١ : ٢٠).

ومن خلال البحث أتضح أن هناك نقصاً في عدد الأسرة إذ بلغ (٦، ٦٤٢) سريراً وبلغ معدل مكوث المريض في المستشفى (٣,٥) يوم ، وحاجة القضاء الى (٥,٦) صيدلياً طبقاً للمعيار المحلي (صيدلياً واحداً لكل عشرون ألف نسمة) .

أما عن درجة رضا سكان القرنة على الخدمات التي تقدمها المؤسسات الصحية في القضاء فهي متدنية وليست بالشكل المطلوب إذ تبين أن نسبة (٧٠) % و(٧٢) % من مجموع السكان غير راض وراضون بدرجة قليلة عن المستشفى والمراكز الصحية على التوالي، ونسبة (٧٠) % منهم يفضلون إجراء العمليات الجراحية خارج مؤسسات القضاء الصحية نتيجة لتوسع اختصاص والخبرة والأجهزة مقارنة مع ما موجودة منها في القضاء ولهذا فالحق في الحاجة الى زيادة الكادر الطبي من أطباء وأطباء أسنان وذوي المهن الصحية وزيادة المساحة المخصصة للمؤسسات الصحية إضافة الى زيادة أعداد من الصيدليات وبناء مستشفى في ناحية الدير .

المصادر

١. جبر ، محمد و عبدالجبار عبدالعباس ، الرعاية الأولية ، نشرة صادرة عن وزارة الصحة، العراق ، بدون تاريخ .
٢. عبد ، رزوقي عباس وآخرون ، مؤشرات قياس اداء مستشفيات محافظة نينوى للفترة ٧٨ - ١٩٨٤ ، مجلة تنمية الراقدين ، العدد (٢٣) ، ١٩٨٨ .
٣. العجيلي ، محمد صالح ربيع ، الخدمات الصحية في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٨٩ .
٤. العيداني ، عباس عبدالحسن كاظم ، الخدمات المجتمعية في محافظة البصرة ، اطروحة دكتوراه، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ٢٠٠٣ .
٥. مجلس الوزراء ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧ ، محافظة البصرة ، بغداد ، ٢٠٠١ .
٦. مجلس الوزراء ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ ، محافظة البصرة ، بغداد ، ٢٠٠١ .
٧. مستشفى القرنة العام ، قسم التخطيط ، سجلات الكادر الطبي ، ٢٠٠١ .
٨. وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الاقليمي ، أسس ومعايير مباني الخدمات العامة ، ١٩٧٧ .
٩. ----- ، هيئة تخطيط التشييد والاسكان والخدمات ، واقع الخدمات الصحية وآفاق تطورها ، كراس رقم (١٤٠) ، آب ، ١٩٨٤ .
١٠. وزارة الصحة ، المؤسسة العامة للتأمين الصحي والصحة الريفية ، التطوير القانوني والاداري للمؤسسة ، تقرير مطبوع بالرونيو ، ١٩٨٢ .
١١. وزارة النفط ، شركة نفط الجنوب ، قسم المساحة والتوثيق ، ١ : ٢٠٠٠٠٠ .
- 12-W.H.O . Health manpower planning , Principle Methods Issures (Editors , hall , T.L . Meju ; A .) Geneva . 1981 .
- 13- W.H.O.statlstical of health services and of their Astigities . (T.R.S) NO.249 . expert committee . Geneva . 1969 .

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة البصرة

كلية التربية / قسم الجغرافية

أستمارة أستبيان للبحث الميداني لقضاء القرنة

ملاحظة

١/الرجاء عدم كتابة الاسم

٢/الاجابة بعلامة ()

١/ماهي وسيلة النقل المستخدمة لوصولك الى مستشفى القرنة العام

مشيا على الاقدام السيارة

٢/ماهي وسيلة النقل المستخدمة لوصولك الى المراكز الصحية

مشيا على الاقدام السيارة

٣/ماهي وسيلة النقل المستخدمة لوصولك الى العيادات الخاصة

مشيا على الاقدام السبارة

٤/كم يستغرق الوقت لوصولك الى مستشفى القرنة العام

أقل من دقائق	٥-١٠ دقائق	١٠ دقائق فأكثر	
			مشيا على الاقدام
			بواسطة السيارة

فأكثر

١٠ دقائق أقل من ٥ دقائق

٥ - ١٠ دقائق

٥/كم يستغرق الوقت لوصولك الى المراكز الصحية

أقل من دقائق	٥-١٠ دقائق	١٠ دقائق فأكثر	
			مشيا على الاقدام
			بواسطة السيارة

٦/ كم يستغرق الوقت لوصولك الى العيادات الخاصة

أقل من ٥ دقائق	٥-١٠ دقائق	١٠ دقائق فأكثر	
			مشيا على الاقدام
			بواسطة السيارة

٧ / درجة الرضا عن المؤسسات الصحية

درجة الرضا	غير راض	راض بدرجة قليلة	راض بدرجة متوسطة	راض بدرجة جيدة	راض درجة جيدة جدا
المستشفى					
المركز الصحي					
العيادة الخاصة					

عند اجراء عملية جراحية للاحد افراد اسرتك (لاسامح الله) اين ترغب اجراء العملية

بغداد بصرة القرنة

٥- ماهي مقترحاتك لتطوير الوظيفة الصحية في قضاء القرنة .